,, نسف مكتب العمل الأسرائيلي في غزة

قنبلة تجرح عميلا

[تل] ابيب — رويتر — صرح ناطق عسكري [اسر]ائيلي بأن عميلا للاستخبارات العسكرية [الاس]رائيلية ، اصيب بجراح يوم اول أمس ، [عند]ما قذفه احد الثوار بقنبلة يدوية في مدينة [غز]ة •



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

في هذا العدد

العدد : ١٥٨ — الاربعاء ١٦ كانون الاول ١٩٧٠ م الموافق ١٨ شوال ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

اجتماع هام بين اللجنة المركزية وقيادات الميلشيا

الأتفاق ملزم للطرفين وبجميع البنود التي وردت فيه ..

"تنظيم حمل السلاح وضبطه لا يعني سحبه من الجماهير"

كتب المحرر السياسي :—

عمان — اجتمعت أمانة سر اللجنة المركزية والقيادة العسكرية للثورة الفلسطينية يوم أمس باعضاء قيادة الميليشيا في منطقة عمان وذلك للبحث في الخطوات العملية التي سيتم اتخاذها لتنفيذ القرار الذي تم التوصل اليه في اخر اجتماع للجنة العربية العليا للمتابعة والخاص بقيام اللجنة المركزية باعادة تنظيم الميليشيا وتوزيعها توزيعا جغرافيا على اساس الاحياء وزيادة الضبط والربط فيها ، وجمع اسلحتها على قاعدة التوزيع الجغرافي • وخلال هذا الاجتماع تم ايضاح عدد من النقاط منها :

١ — هناك بعض العناصر الغريبة عن الثورة والمعادية لها والتي تعمد الى اطلاق النار من اجل خلق مبرر لمراكز الحكومة لاطلاق النار وبالتالي بث الخوف والقلق في نفوس المواطنين ، وان التنظيم الجديد للميليشيا سيساعد فورا على الكشف عن هذه العناصر والقاء القبض عليها •

٢ — تجميع الاسلحة على قاعدة التوزيع الجغرافي ، لا يعني بالتاكيد تجريد افراد الميليشيا منها ، لان افراد الميليشيا يستطيعون معاودة حملها عند الضرورة التي تستلزم ذلك وخلال دقائق قليلة جدا •

٣ — ان هذا الاجراء يفوت على الجميع فرصة محاولة تحميل المقاومة مسؤولية اي اشتباك يقع في عمان كما كان يحصل في كثير من الاحيان ، وبعد اليوم سيسهل تحديد هوية المجرم •

٤ — انطلاقا من حرص الثورة على أمن وطمأنينة الجماهير التي تشكل الدعم والحماية للثورة ، فقد استجابت لاقتراح اعادة تنظيم الميليشيا ، خصوصا وان ذلك سيرافقه عدد من الاجراءات من جانب الحكومة تؤدي الى خدمة أمن المواطنين واهمها سحب لواء الامن من عمان وازالة كافة المظاهر العسكرية من كافة المخافر في المدينة ، وعودة الشرطة باسلحتهم الفردية العادية لها والغاء جميع التدابير الاستثنائية المتعلقة بالتفتيش داخل عمان ، واعادة النظر جذريا في كافة نقاط التفتيش المنتشرة على طرق المملكة والتي تسبب الكثير من المضايقات للمواطنين •

٥ — اخذ المجتمعون بعين الاعتبار المحاولات التي ستقوم بها الاجهزة المعادية للثورة من نشر للاشاعات في صفوف الجماهير ومحاولة بث الرعب في صفوفها وايهامها بان الثورة لم تعد قادرة على حماية الجماهير ، وهذا يحتم على كوادر الثورة أن تتصدى لمثل هذه الشائعات والتاكيد على ان الثورة لا يمكن ان تقبل بتجريد الجماهير من سلاحها لان ذلك يعني نهاية الثورة .

وليكن واضحا ومفهوما للجميع حقيقتين اساسيتين :

الاولى : ان تنظيم السلاح وضبطه شيء وسحبه من أيدي الجماهير شيء اخر •

الثانية : ان الاتفاق الذي يعقد بين أي طرفين ، هو بالضرورة ملزم لكليهما وأن أي اخلال في تنفيذ أي بند من بنود الاتفاقية يعفي الطرف الاخر منها فورا • •واتفاقية أول أمس تسعة بنود ، وليست بندا واحدا •

مرة أخرى ... العبرة في التنفيذ والالتزام

[الاتفا]ق الذي تم يوم اول امس هو محاولة اخيرة لانهاء [الا]وضاع الاستثنائية القائمة في البلاد ، وحتى يعيش شعبنا في ظل الهدوء والطمأنينة التي افتقدوها منذ [ا]يلول ..

[ان] الثورة في كافة الاتفاقات التي عقدتها كانت تهدف اولا [وقبل] كل شيء الى وقف اقتتال الاهل واخوة السلاح [والخ]ندق وحتى يتمكن شعبنا من الانصراف الى حياته اليومية [في] الانتاج وفي دعم الثورة والمشاركة فيها من اجل تحرير [الوط]ن من الغزاة ..

[و]في اتفاق اول امس ، لم تترك الثورة اي مبرر مهما [كان] نوعه للمضي بالامور وتصعيدها لغير ما مصلحة [وطن]ية • وان هذه المواقف المخلصة والشجاعة من الثورة [تتطل]ب بالمقابل ان تقوم الدولة من جانبها بتنفيذ الاتفاقات [بالعو]دة نصا وروحا ، لان اي اخلال بهذه الاتفاقات معناه بعد [ذلك] ان تضطر الثورة لحماية نفسها وجماهيرها بالوسيلة [التي] تراها مناسبة لمصلحتها ومصلحة الجماهير •

ونحن نعرف جيدا معنى ان تضطر الثورة لاتخاذ مثل هذا [المو]قف فهو يعني المزيد من التضحيات والمزيد من الوقت [الذي] سيبعدنا عن يوم التحرير ولكنه الخيار الوحيد امامنا لان [البد]يل عنه هو الركوع والاستسلام وثورة الجماهير [لا يم]كن الا ان تستمر حتى النصر ..

ان بنود اتفاق اول امس تلزم الدولة كما تلزم الثورة [بعد]د من الاجراءات ولسنا بحاجة لكي نؤكد ان اخلال [اي] طرف باي بند من بنود هذا الاتفاق يعفي الطرف الثاني [حك]ما من الالتزام ببقية البنود ، ان الخطوة التي تمت تحتاج [الى] اعلى درجات الاخلاص من اجل تنفيذها ، حتى لا تكون [حب]را على ورق ، كما تحتاج في نفس الوقت من كل جماهيرنا [وكو]ادرنا الثورية اعلى درجات الانتباه والجدية •

[و]في النتيجة العبرة ليست بالاتفاقات وانما بالتطبيق [والال]تزام ..

[و]مرة اخرى ايضا الشعب ينتظر .. ويراقب ..



المحاكم العسكرية في الخليل ونابلس تصدر أحكاما مختلفة على خمسة عشر مناضلا عربيا بتهمة الأنتماء للثورة

اصدرت المحاكم العسكرية الصهيونية أول أمس جملة أحكام على عدد من مناضلينا في الضفة الغربية بعد أن وجهت لهم تهمة الانتماء للثورة •

ففي الخليل قضت محكمة عسكرية على المناضل راضي شمس الحموري بالسجن عامين بتهمة انضمامه للثورة وتنظيمه لعدد اخر من المناضلين ، وقد أبلغت النيابة العامة المحكمة في الخليل ان ١٩ طالبا قد اعتقلوا بعد اعتقال المناضل الحموري•

وحكم عليه بالسجن ثلاثين عاما وحكم على اثنين اخرين احدهما طالب والاخر عامل في البلدية بالسجن ثمانية اشهر بتهمة علاقتهما مع احدى المجموعات الفدائية •

وفي نابلس حكمت محكمة عسكرية بالسجن سنتين على المناضل غيث دياب بتهمة الانتماء للثورة والقائه قنبلة على سيارة اسرائيلية ، وحكم على ثلاثة طلاب اخرين بالسجن ستة اشهر بتهمة التدرب على القاء القنابل وقال الادعاء انهم من جماعة دياب •

وحكمت نفس المحكمة بالسجن عامين على سبعة اخرين قالت انهم من نفس المجموعة مع تغريمهم مبلغ الف ليرة اسرائيلية •

وحكمت نفس المحكمة على المناضل محمود حناني بالسجن عاما واحدا بتهمة تقديم المأوى والطعام للفدائيين ، وكان شقيقه قد اعتقل في وقت سابق.

إيبان يعلن أن إسرائيل ستقرر قريبا فيما إذا كانت ستعود إلى محادثات (السلام)

تل ابيب — ١٥ كانون الاول رويتر — قال ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل ستقرر قريبا ما اذا كانت ستعود الى الاشتراك في محادثات السلام المتوقفة مع مصر والاردن ام لا •

واضاف ايبان يقول للصحفيين في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية قبل مغادرته مطار اللد الى لندن انهم الان على وشك الوصول اليه بعد مرحلة الايضاحات • الايضاحات •

وفسر بعض المراقبين ملاحظاته هذه بانها اشارة الى ان من المحتمل ان تتوصل الحكومة الاسرائيلية الى القرار في اجتماعها العادي القادم يوم الاحد •

وقال ايبان ان الحكومة الاسرائيلية ستزن الاخطار التي ستواجهها اذا ما اتخذت قرارا بعدم استئناف المحادثات وستقدر ايضا الاخطار التي ستواجهها اذا ماوافقت على العودة الى المحادثات مرة ثانية •

ويزور ايبان لندن ليرئس مؤتمرا للسفراء الاسرائيليين في اوروبا ، ومن المقرر ان يجري كذلك محادثات مع السير اليك دوغلاس هيوم وزير الخارجية البريطانية •

وقال ايبان انه يتوقع ان يبحث مع المسيو اليك في الوضع في الشرق الاوسط وخاصة في تفسير بريطانيا لقرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ والذي بنيت مهمة السلام باشراف المبعوث الدولي على أساسه •

وكان من المقرر في الاصل ان يتوجه ايبان اليوم الى لندن ولكن موعد مغادرته اسرائيل قد تأخر عندما هدد اضراب لمدة ٢٤ ساعة اعلنه عمال المطار بتعطيل المواصلات الجوية هنا امس •

من الميثاق

● يكون للفلسطينيين ثلاثة شعارات : الوحدة الوطنية ، والتعبئة القومية ، والتحرير •

● الشعب العربي الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية ولكي يؤدي دوره في تحقيقها عليه في هذه المرحلة من كفاحه الوطني ان يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها ، وان ينمي الوعي بوجودها وان يناهض ايا من المشروعات التي من شانها اذابتها او اضعافها•

الجمعية العامة تطالب بقطع المساعدات عن البرتغال ودعم حركات التحرر

الامم المتحدة — طلبت الجمعية العامة للامم المتحدة من جميع الدول والمنظمات الدولية منع المساعدة عن جنوب افريقيا والبرتغال وروديسيا المنشقة الى أن تتخلى هذه البلدان عن سياستها المتعلقة بالسيطرة الاستعمارية والتمييز العنصري

وقبلت الجمعية العامة باغلبية ٩٣ صوتا مقابل خمسة اصوات وامتناع ٢٢ عن التصويت قرارا يحث كذلك جميع الدول والمنظمات العاملة في نطاق الامم المتحدة على تقديم المساعدة المعنوية والمادية لحركات التحرر في الاراضي المستعمرة •

الرئيس السادات : أمريكا ترسل طيارين لاسرائيل

القاهرة — رويتر — اتهم الرئيس انور السادات ، الولايات المتحدة بارسال طيارين امريكيين الى اسرائيل ، واتهم امريكا بالانحياز التام لاسرائيل •

وقال الرئيس الذي كان يتحدث في حفل استقبال اقامه ليلة امس لجميع السفراء الاجانب بالقاهرة اننا نسعى الى السلام لا الى الحرب ولكن اذا استمر الاستيلاء على أراضينا فاننا لن نتأخر عن بذل التضحيات مهما بلغت •

وحول علاقات القاهرة بالاتحاد السوفييتي ذكر الرئيس بان الاتحاد السوفيتي كدولة كبرى وقوة عظمى هو الصديق الصدوق دون قيد او شرط ، وأكد بان المعونة العسكرية السوفييتية غير مشروطة وتهدف لايجاد حل سلمي عادل في المنطقة •

(ستنتصر فلسطين) تكتب على دار الاوبرا الفرنسية

باريس — وجد شعار مكتوب باللون الاحمر على جدار دار الاوبرا في باريس يقول : « ستنتصر فلسطين » • وقد كتب بخط كبير وواضح •

اجتماع لجنة التخطيط لدول ميثاق طرابلس

القاهرة — عقدت لجنة التخطيط لدول ميثاق طرابلس اجتماعا في القاهرة بعد ظهر امس ، وحضر الاجتماع الدكتور لبيب شقير عن المتحدة ، والرائد عبد السلام جلود عن ليبيا ، والرائد زين العابدين عبدالقادر عن السودان ، والدكتور محمد الايوبي عن سوريا •

[ن]سف مكتب العمل الإسرائيلي بغزة

اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بان ثوارنا قد [قا]موا أمس بنسف مكتب العمل في مدينة غزة • وقال [ال]ناطق وعلى اثر وقوع الانفجار اطلقت داورية [ا]سرائيلية النار على اثنين من المواطنين فأصيبا [ب]جراح •

واعترف الناطق قائلا بأن مبنى مكتب العمل قد دمر بكامله تقريبا •

البيت الابيض ومصلحة اسرائيل

رفض البيت الابيض الاميركي تاكيد او نفي انباء نشرت عن ان الرئيس ريتشارد نيكسون قد وعد غولدا مائير بان تستعمل الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ضد اي قرار يتخذه مجلس الامن الدولي ضد مصلحة اسرائيل •

مجلس الوحدة الاقتصادية يجتمع غدا بالقاهرة

القاهرة — قرر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية عقد اجتماعه غير العادي يوم غد الخميس .. وذلك نظرا لاستمرار اعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الى اليوم • ومن ابرز الموضوعات التي سيبحثها المؤتمر مشروع الاتحاد الجمركي الموحد •

الثورة والجماهير

البنية والتنظيم

اذا كانت الثورة تملك الحدالضروري من البنيه والتنظيم الثوريين فان وضع الاستراتيجية يصبح نتيجة طبيعية ، لانها تكون قادرة علىخوض معركتها بشكل منظم ، وقد ظهرت في بعض البلدان التي خاضت ميدان الكفاح المسلح امكانيات ثوريةوتنظيميةعظيمة ، استطاعت الحركات الثورية بها أن توجه ضربات قاسية للامبريالية وتهزها من جذورها ، من هذا المنطلق يحتم على ثورتنا وجماهيرها ان تعطي للتنظيم الثوري المبني أسس وقواعد شعبية قوية بكل امكانياتها في هذه المرحلة بالذات . والسبب في ذلك ان الكفاح المسلح والحرب الشعبية تتوفر فيهما امكانيات ثورية أفضل تضع الجماهير بين اختارين لا ثالث لهما : —

اما أن تقاوم

واما أن تسحق دون رحمه

واذا سارت الجماهير في طريق المقاومة فلا يمكن ان تكون مقاومتها الا منظمة . لان المقاومة غير المنظمة لا تعطي نتيجة ايجابية وحاسمة بل ستكون معرضة للانتكاس . وحتى اذا نظرنا الى المجتمعات القديمة في مقاومتها للاستعمار فانها كانت على درجة جيدة من التنظيم ، والشعوب التي قامت بالمقاومة المنظمة . قامت من قبل بعدة ثورات غير منظمة . وقد سحقت مقاوماتها واستفادت من ذلك . وتمكنت من تنظيم نفسها حتى وصلت الى الدرجة التي كانت فيها قادرة على الوقوف في وجه أعداء تحررها مباشرة وانتزاع حقها في الحرية بالقوة .

اما في حالة عدم المواجهة المباشرة بالرغم من وجود القاعدة الجماهيرية المنظمة .. فان الجماهير توضع أمام اختيارات متعددة . وهذا الوضع لن يؤدي الى رد فعل مباشر . وانما يبرز عدة اتجاهات منها من يميل الى اتجاه العنف الثوري وخوض الحرب الشعبية وهو الاتجاه الذي تسير فيه غالبية الجماهير الواعية للواقع الذي تعيش فيه والمتطلعة الى التغيير نحو الافضل .

ومنها من يتجه نحو الاستسلام والذي يساير تحدي العدو ولا يقاومه الا بمقدار ، وتتخذ موقفا ثوريا من حيث المبدأ وتفضل ان تخوض معركتها مع الكثير من التحفظات وبالحد الادنى من المغامرة .

ان الاخذ بالموقف الاخير لا يتناسب مع ثورتنا الجماهيرية الهادفة الى الخلاص من المستوطن الغازي لارضنا ، ففي كل يوم يمر تزداد قوة عدونا العسكرية وتكبر امكانياته التقنية والتكنولوجية وتتعمق جذوره في وطننا ، ويعتبر ذلك الموقف تخلفا عن التحرك الجماهيري الصادق نحو التحرير ، ويجب فرز كل العناصر ان كانت قيادات او قواعد والتي تنتهج هذا الخط والتي يجب ان تسقط تاريخيا حتى تتمكن الثورة من متابعة تنفيذ استراتيجيتها ، وبشكل ثوري منظم مع الالتزام الكامل بخط الثورة الحقيقي والايمان بقدرة الجماهير على التغيير ومتابعة الثورة الشاملة حتى التحرير والعودة .

اغلاق مطار اللد .. بسبب اضراب العمال

ابلغ مدير مطار اللد الشركات الطيران انه اعتبارا من الساعة السادسة من صباح امس سيغلق مطار اللدي وجه حركة الطيران العامة لمدة ٢٤ ساعة وذلك في اعقاب قرار عمال الطيران المدني القيام باضراب تحذيري ويشترك في الاضراب ثمانمائة عامل من

بينهم مراقبي الطيران وعمال اقسام الاتصال هذا وسيعم الاضراب ايضا جميع المطارات الداخلية في البلاد .

اضراب موظفي دائرة التأمين الوطني

أعلن موظفو استقبال الجمهور في فروع دائرة التأمين الوطني البالغ عددهم ٣٦ شخصا اضرابا أمس ، ولم يقوموا باستقبال الجمهور .

وادعى المضربون ان جميع موظفي دائرة التأمين الوطني قد منحوا درجة اعلى ، بينما اقترح عليهم بأن يدفع لهم نقودا بدلا من الدرجة . ويعتبر المضربون هذا الاجراء تحقيرا شديدا

لقاء مع أمين سر اتحاد النقابات العمالية (فرع قطاع غزة)
نضال عمالنا في غزة صفحات مشرقة تحتاج للدعم

في دائرة التنظيم الشعبي .التقينا بالاخ امين سر اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية فرع قطاع غزة حيث حدثنا بصراحة ووضوح عن دور العمال الفلسطينيين ومساهمتهم في الثورة الفلسطينية حيث قال:

ان العمال في كل ثورة يشكلون المادة الاساسية لهذه الثورة وهم القاعدة الثورية الصلبة التي يمكن الاعتماد عليها .

فقد تكون اتحادنا في ٢٨-٢-١٩٦٥ في مدينة غزة من ست نقابات عمالية وهي :

١ — النقابة العامة للاعمال التجارية والخدمات العامة .

٢ — نقابة الصناعات المعدنية

٣ — نقابة النجارة ومواد البناء .

٤ — النقابة العامة للسائقين

٥ — النقابة العامة لعمال الخياطة والنسيج .

٦ — النقابة العامة لعمال الزراعة .

وقد مارس الاتحاد نشاطه النقابي في القطاع ممارسة عملية فانتظم في صفوفه الاف العمال ووصل عددهم في عام ١٩٦٥ «٨٢٧٢٢» عامل وتزداد هذا العدد في السنوات الاخيرة بنسبة كبيرة حيث وصل الى ١٢٠ ألف عامل تقريبا .

وقد أخذ الاتحاد مكانه الطبيعي بين الاتحادات العمالية والتنظيمات الشعبية وساهم في دعم منظمة التحرير الفلسطينية بعد قيامها سنة ١٩٦٤ كما ساهم في الدعم المباشر لحركة المقاومة الفلسطينية وساهم في دعم ومساندة المطالب العمالية كما ساهم في بلورة قانون العمل والعمال .

ولقد كان هذا الاتحاد العمالي النواة الرئيسية في تشكيل الاتحاد العام لعمال فلسطين الذي ينتشر في كل مكان من العالم العربي حيث يقوم بتنظيم وتعيين العمال الفلسطينيين في اماكن تجمعاتهم كما شارك في عدد من المؤتمرات العربية والعالمية وتحمل مسؤولياته النقابية والنضالية فخرج هذا الاتحاد الى حيز الوجود . وكان من اهم المؤتمرات التي شارك فيها المؤتمر العمالي الاول الذي عقده الاتحاد العام لعمال فلسطين في مدينة غزة في الفترة مابين ١٤-١٧ ابريل عام ١٩٦٥

وكذلك المؤتمر الثالث لنقابات العمال العرب الذي عقد في مدينة بورسعيد عام ٩٦٤ كما شارك ايضا في الاحتفال بعيد العمال العالمي في الصين عام ١٩٦٥ كما ساهم أيضا في تأسيس اتحاد النقابات العربي لعمال النقل سنة ١٩٦٧ .

يقوم الاتحاد بتقديم المساعدات المادية والعينية والطبية للعمال بصورة منتظمة موزعة حسب نشاطات نقاباته .

اما بعد الخامس من حزيران وسقوط القطاع في قبضة المحتلين الصهاينة . حاول العدو امتصاص نقمة العمال وحاول أن يربط هؤلاء العمال الشرفاء باتحاد نقابات عمال اسرائيل الهستدروت . لكن عمالنا رفضوا بعناد واصرار التعاون مع العدو وفضلوا الجوع والتشرد على العمل والتعاون مع العدو لانهم يعلمون ان كل واحد منهم سيحل محل عامل اسرائيلي سيتفرغ لحمل السلاح وملاحقة ثوارنا او الوقوف على خطوط المواجهة مع البلاد العربية . ولقد قمنا نحن من جانبنا باغلاق مكاتب الاتحاد بجميع نقاباته في القطاع وعملنا على تحويله الى تنظيم نقابي عمالي ثوري سري وبدأ عمالنا بمقارعة العدو الصهيوني الامبريالي .

قاوم عمالنا الاحتلال مقاومة سلبية في البداية ثم تحولت هذه المقاومة الى مقاومة مسلحة شارك فيها العمال اخوتنا الثوار في قتالهم ضد العصابات الاسرائيلية المسلحة وقاموا بعمليات عسكرية ناجحة مما أجج شعلة النور في قطاعنا الصامد حتى كاد العدو ان يفقد سيطرته على القطاع بسبب المقاومة الباسلة والمطاردة اليومية والعمليات العسكرية في عمق مواقع العدو .

ان عمالنا المناضلين في قطاع غزة وقفوا مع ثورتهم معتمدين على انفسهم وامكانياتهم البسيطة معبئين جماهير شعبنا فاضحين لمخططات العدو واساليبه .. اننا نعمل بكل مالدينا من امكانيات وطاقات من أجل دعم نضال عمالنا وثورتنا الظافرة . فقد قدمنا العديد من المساعدات المالية والعينية لكننا لم نستطع حتى الان تقديم ماهو مطلوب منا فامكانياتنا بسيطة جدا ومحدودة للغاية مما اضطر بعض العمال داخل الارض المحتلة الى البحث عن مصدر عيش لهم فاضطروا للعمل في المؤسسات والمصالح الحكومية في داخل القطاع او خارجه ولعل هذه المشكلة لابد لها من حل حاسم وجذري فلا بد من دعم صمود هؤلاء الاخوة العمال وتأمين اسرهم وحتى يحتفظوا دائما بمكانهم الطبيعي في صفوف الثورة وبالنسبة للعمال الذين نزحوا الى عمان من قطاع غزة فقد قمنا باعادة تنظيمهم وقدمنا لهم المساعدات

كما ارسلنا بعضهم في بعثات تدريبية مهنية ودورات تثقيفية واصدرنا لهم البطاقات العمالية الجديدة ، كما نحاول توفير أعمال لهم بالتعاون مع النقابات العمالية الاردنية والعربية . لكن هناك مشاكل كثيرة تقابلنا وتمنعنا من حل بعض القضايا التي تمس هؤلاء العمال من قريب فمثلا الامكانيات المادية البسيطة كما ذكرت ومشكلة فصل العمال من أماكن عملهم من قبل بعض المؤسسات والدوائر الحكومية والشركات .

بالاضافة الى مطاردة ابناء القطاع وزجهم في السجون واستفزازهم اثناء ذهابهم او عودتهم من أماكن عملهم . فقد اعتقل اثنين من أعضاء اللجنة الادارية وضرب عدد كبير من العمال كما قتل عشرات منهم في الاحداث الاخيرة في عمان .

كما ان هناك مشكلة صعبة وهي مشكلة جوازات السفر والاوراق الثبوتية كالهوية الشخصية فانه ممايدعو للاسف الشديد ان مدة الجوازات ووثائق السفر والهويات التي بحوزتنا لايعترف بها في البلاد العربية حتى من قبل تلك الدول التي تصدرها لنا وقد تسحب احيانا فيبقى العامل في حيرة لانه لم يعد يقدر على اثبات شخصيته مما يضطره الى البقاء في البيت .

وقد قدمنا مذكرة لجامعة الدول العربية بهذا الخصوص طالبنا فيها بمعاملة ابناء القطاع كرعايا الدول العربية المضيفة لهم . او الاعتراف بوثائقهم وجوازاتهم او بمنحهم جوازات سفر صادرة عن جامعة الدول العربية .

ولقد قابلنا بارتياح قرار اللجنة المركزية الخاص بحل جميع التنظيمات الفلسطينية ودمجها في الاتحادات الاردنية الفلسطينية من اجل دعم الوحدة الوطنية ، املين ان تحل بعض مشاكلنا المطروحة هنا من خلال هذه الوحدة الصادقة . ولنا وطيد الامل في اللجنة المركزية في العمل على مساعدتنا في حل بعض المشاكل الاخرى والتي تأخذ بعين الاعتبار الى هذه المشاكل الاساسية التي ستساعد عمالنا في الانضواء تحت لواء الثورة الفلسطينية الظافرة .

قصة العلم الفلسطيني في الجامعة العبرية
اجتماع صاخب لنصرة فلسطين في الجامعة

عقد اثنا عشر عضوا من جماعة « سيه » — يساريون جدد — اجتماعا صاخبا لمدة نصف ساعة في ساحة الجامعة العبرية يوم أمس تأييدا للحقوق الوطنية للفلسطينيين .

وعلى كلحا ل فان الجماعة تنفذ خطتها التي أعلنت عنها برفع العلم الفلسطيني أثناء التجمع ، وقد صاحب عقد الاجتماع مضايقات وشغب وتبودلت فيه الضربات كما جرت محاولة لتمزيق اعلان جماعة السيه .

لقد وزعت الجماعة اليسارية

هذه كتيبا مسبقا معلنين فيه انهم سينزلون اعلام الدول الاستعمارية ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وانهم سيرفعون العلم الفلسطيني والعلم الاسرائيلي .

ولقد قام اعضاء هذه الجماعة بعرض العلم الفلسطيني في ساحة الجامعة لبضعة ايام قبل عقد هذا الاجتماع ، ولكنه مزق ، وحدث شجار عظيم . ولقد غيروا رايهم برفع العلم بالامس فقط عندما قابلوا عميد شؤون الطلبة الدكتور « بهاراكيل كوهين » وقد قال لهم الدكتور كوهين ان اجتماعهم يجب ان يلغى لانهم لم يطلبوا او يحصلوا على اذن لعقده فاجابه ممثلو الجماعة قائلين بانهم سيسقطون من برنامجهم رفع الاعلان ولكنهم سيقومون بعقد هذا الاجتماع . مهما كانت الظروف .

ومع ان سلطات الجامعة استمرت في اعتبار عدم شرعية هذا الاجتماع الا انهم لم يحاولوا احضار رجال امن الى ساحة الجامعة والذين بمقدورهم افساد هذا الاجتماع ، وقد اجتمع حوالي الف طالب امام مبنى الادارة وهم الذين وزع عليهم الكتيب وعندما قاربت الساعة الثانية ، ظهر الناطق باسم سيه ومحاطا بالاثني عشرة من الوطنيين وخاطبت الجمهور وهو محمول ، وقد جرت محاولات متعددة من مجموعة من خمسة رجال لانزال الخطباء وكان احد هؤلاء الخمسة يحمل كرة ولم ينكر التهم التي وجهها اليهم عضو سيه بانهم ليسوا طلابا وكان هنالك عدد من الطلاب باس به يصرخون ، ولكن الاكثرية العظمى من الطلاب كانوا حياديين ومتفرجين فقط

لن تحيد الحكومة عن موقفها بشأن مطالب المعلمين

اعلن وزير المالية بنحاس سابير ووزير المعارف والثقافة « ايجال الون » لمندوبي اللجنة المركزية لمنظمة اولياء امور طلاب المدارس الثانوية خلال اجتماعاتهم في القدس صباح امس ان الحكومة لن تحيد قيد انملة عن موقفها تجاه مطالب المعلمين المضربين الذي تجسد في قرار الحكومة الاخير بهذا الشأن . وأبلغ السيدان « سابير والون » مندوبي اللجنة المركزية ان اي استجابة اضافية من قبل الحكومة لمطالب اضافية للمعلمين خلافا لاستجابتهما التي تتضمن الموافقة على زيادة اجورهم بمبلغ مئة مليون ليرة من شأنها ان تجر الميزان المالي الاسرائيلي الى خسائر لا يقوى على مجابهتها .

اجتماع لمنظمة اولياء طلبة المدارس الثانوية

قرر رؤساء اولياء امور طلاب المدارس الثانوية ، بعد اجتماعهم بمندوبي وزارة المعارف والثقافة والسلطات المحلية قرروا عقد اجتماع للمنظمة يوم غد للبحث فيما يتعلق باعمال الطلاب خلال فترة اضراب المعلمين الثانويين .

[redacted]

علقت صحيفة الجروزاليم بوست على زيارة الجنرال دايان للولايات المتحدة في عددها الصادر امس بما يلي :

كتبت الصحيفة تقول : ان وزير الدفاع الذي عاد من زيارته القصيرة للولايات المتحدة لم يترك احدا في شك بالنسبة الى اراءه المتعلقة بمبدأ المفاوضات ولم يشر بصورة مباشرة الى الدور الذي يجب او لا يجب ان تلعبه الولايات المتحدة في هذا الشأن ومضت الصحيفة تقول ويبدو ان تاكيد الجنرال دايان انحصر في ظروف اجراء مفاوضات حقيقية يتم فيها الاخذ والعطاء حول امور تتعلق بالمصالح المتبادلة ، وليس على اساس مواقف مقررة مسبقة فاذا اعلن عن رايه بان اسرائيل لا يمكنها اجراء مفاوضات تحت التهديد المصري بالغاء اتفاق وقف النار واستئناف القتال ما لم يوضع جدول زمني لانسحاب اسرائيل الكامل فالمعنى الواضح لذلك هو تخلي الولايات المتحدة عن مشروع روجرز ، وهذا يلغي فعليا اي مفاوضات عملية لانه يمنح المصريين مقدما جميع مطالبهم لقاء تصريحات سليمة

لقد اوضح الجنرال دايان انه لايمكنه ان يركنه الى انشاء المناطق المجردة من السلاح او القوات ولذلك فهو لا يريد ادخال مثل هذه القوات الى المناطق الاسرائيلية نظرا لفشلها التام في الماضي ، فهذه القوات لم تستطع منع التسلل كما غادرت قطاع غزة لاول اشارة جاءت من الرئيس المصري الراحل عبد الناصر . كما انها ليست مدربة تدريبا جيدا . او يمكن الاعتماد عليها في معركة بكيفية تطور الحوادث العسكرية حتى في الامكنة التي يمكنها البقاء فيها وتقديم التقارير عنها .

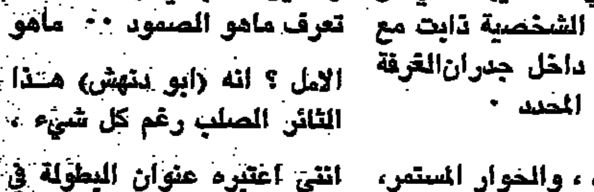
واستطردت الصحيفة تقول لقد جاء من يقترح بمرابطة قوات امريكية وسوفياتية في الشرق الاوسط للمحافظة على الامن املا منه في ان القوات الامريكية التي قد ترابط في منطقته ستساعد على السيطرة على تحركات المخربين .

وقالت الصحيفة : ان هذا الاقتراح ليس من المحتمل ان يلاقي قبولا في الولايات المتحدة التي لا بد انها ستتردد في وضع قوات بصورة ثابتة في اي منطقة اضافية خارج الولايات المتحدة سيما في منطقة قد تجر اي قتال يتطور فيها الولايات المتحدة الى مجابهة مع الاتحاد السوفياتي .

كما انه يدعم الرغبة لتواجد الجنود السوفيات على نطاق اوسع في دول عربية كسوريا .

وقالت الصحيفة ان هذه المقترحات لاينبغي ان تؤخذ على ...

لقاء مع مناضل — بقية



الغرفة التي انت فيها ، أي ان استقلاليتك الشخصية ذابت مع الاخرين ، داخل جدران الغرفة ذات الرقم المحدد .

الصمود ، والحوار المستمر،







هذا مايجب ان يفعله السجين، تحويل السجن الى حياة انسانية .. التوعية تقتل الوقت ، التحدث في قصص البطولة والنضال ، النكت السياسية ، الغناء ، كنا تفعل كل شيء ، كي تتمدد على بلادة الجدران ، الصمت والذهول ، والانطواء على الذات ، تلك اعداء السجين .. الاضرابات بداية لاعادة الثقة بالنفس .. القراءة ، محو الامية ..

اه .. ان السجن لص ، مجرم .. ولكن في البناء الرهيب : السجن ، تلتقي بنماذج هائلة ، وعملاقة من ابناء الشعب ، من غزة ، من القدس من اريحا ، من الخليل ، من الارض المحتلة سابقا . كلهم يلتقون يذيبون بجدارة املهم وعواطفهم جليد السجن.

انني اتذكر (محمود ابو دنهش) السجين الاعمى ، الذي فقد نظره ، واصيب بثلاثة وثلاثين اصابة في جسده .. هل تعرف ماهو الصمود .. ماهو الامل ؟ انه (ابو دنهش) هذا الثائر الصلب رغم كل شيء ،

انني اعتبره عنوان البطولة في شعبنا ، وماأكثر الذين هم (ابو دنهش) ، انني احييه في سجنه .. في الخليل وبالمناسبة اهديه هذه القصيدة التي كتبتها في السجن .

شموع على الطريق — بقية

حمل البندقية واشتبك مع الدبابات المتقدمة الى مخيم ماركا ، وابدى بطولة خارقة مع مجموعته ولكن قنيفة مباشرة أصابته فصعدت روحه الى السماء وما كان يريدها أن تصعد الا على ثرى فلسطين فعهدا لك يا شهيدنا ان نستمر في الثورة حتى النصر .

ومضات ثورية

تكتبها : بنت الشعب

ان للجماهير كلمة :

عقدت اتفاقيات عديدة — خلال فترة وجيزة من الزمن — بين الثورة والدولة بشأن انهاء الاوضاع الاستثنائية ، وقد بذلت الثورة جهودها المخلصة وبكل امكانياتها لتحقيق هذه الغاية حقنا للدماء ، وحفاظا على من الجماهير ، التي لا زالت تترقب ، وتأمل في ان تنفيذ هذه الاتفاقيات ، في حيز التنفيذ ، ولكي يتم تنفيذها لا بد من توافر النية المخلصة لدى الطرف الاخر ، لانهاء حالة القلق الدائم والارهاب المنتشر في كل مكان .

ان العمل على تنفيذ هذه الاتفاقيات المتعددة يتطلب ان تبادر الدولة الى ازالة كل المظاهر العسكرية والاستفزازية التي من شأنها خلق مزيد من البلبلة والقلق في صفوف الجماهير .

بقي ان نقول : ان العبرة في الاتفاقيات ليست فيما يوقع على الورق وانما في تنفيذ البنود الموقع عليها .

● **ومضة :**

اذا امتلك الانسان ارادة التغيير ، تمكن من أن يحدد أبعاد المصير .

● **يقول الرئيس ماو :**

« لا بد ان نخلص كوادرنا نهائيا من كل فكرة تصور لهم اننا نستطيع احراز انتصارات بالاعتماد على المصادفات والفرص غير المتوقعة دون حاجة الى نضال قاس ولااراقة عرقنا أو دمائنا » .

● **ادفنوا أمواتكم وانهضوا**

وعلينا كان أن نشربه
حتى الزجاج
كأسنا المر المحتى
وعلينا كان أن نذبح
.. ذبحا كالنعاج
ساعة التاريخ جئنا
وعلينا كان ان نهرب
.. سربا من دجاج
ونحس العار حتى العظم منا
انما لا بأس ! هذا لحمنا
جسد ..
.. على البحر الاجاج
لضفاف لم نخنها أو تخنا
يا ترابا كله تبر
ويا قوت وعاج
حبنا أقوى من الخبز وأغنى
فادفنوا أمواتكم وانتصبوا
فغد — لو طار — لن يفلت منا
نحن ما ضعنا .. ولكن
من جديد
قد سبكنا

شعر : توفيق زياد

حرب الأنصار السوفياتية تجربة عصابية رائدة

جسدت خلالها إرادة الشعب الفولاذية في وجه أقسى الظروف والتحديات

الحرب العالمية الثانية تمكنت القوات النازية بول اوروبا والتقدمشرقـا في اراضي الاتحاد باتجاه موسكـوحطمة في طريقها كل القوات والجيوش النظاميةمستخدمة في تلك طريقةالحرب في الحرب الخاطفةوقد استولت في عملياتها هذه القدرات والامكانيات التي كانت تواجهها في البلدان ت ، محاولة في كل عملياتها زرع الرعب وعدم وس الجماهير التي اصبحت تحت سيطرتها مع لحرب النفسيةوالتيتحاول من ورائها ان تغرس في لافائـدة منمقاومتهم لان الثورة الالمانية

شعوب التي لاتقهر الوضع الـذي قوة وبدأت في حربها يشكلت مجموعـات في الاحياء والمناطق ذه المجموعات حتى الاقاليم والاقطـار يعـا وسميت وقد استغل الانصار بول طرق المواصلات وامتدادها شرقا في باد السوفيتيفاخذت الطـرق بنسفها العبارات ، مما كان تاخير الامـدادات ـود الى المعركة نالي زيادة في قـوة سيقة المدافعة ، بـل نرة اكثـر عـلى لقتال والامل في صد نـازية الغازيـة والنصر عليها .

وفي احيان اخرى كـانت تنصب الكمائن لقوافل تموين العدو فتنقض عليها وتدمرهـا وتنسحب بسرعة دون انيشعر العدو بوجودها وبهذا تـكون قد اخرت عن العدو التموين اللازم من الـذخيرة والعتاد لمواصلة القتال بالاضافة الى التموين الذي يؤدي تأخيـره عن الجندي الى افقاده الثقـة باشياء كثيرة .

كما كانت قوات الانصارتقوم في بعض الاحيان بوضع الشحمة على قضبان سكة الحديد في المنطقة التي يكون القطار فيها صاعدا ، وهذا مايعيق تحرك القطار ويجعـله يتحرك في موضعة وهنا يتقدم الرجـل العصابي لقتل سائق القطـار والحرس ، فاذا كان القطـار شاحنا مواد تموينيـة فتقوم قوات الانصار بتوزيعها على المواطنين في المنطقة لحاجتهـم اليها ، أما اذا كانت اسلحـة ونخائر فياخذون مايتمكنـون ويحتاجون اليـه ثم يقوموا بتدمير الباقي .

اما اذا كان القطار محملا بالجنود فسيكون صيدهم ثمينا حيث انهم يتمكنـون من قتل العديد منهم قبل ان ياخذ الجند مواقعهم الدفـاعية وحيث ان المفاجاة ستكون لهم صعبـة لعلمهم ان هذه الارض الـتي يسيرون عليها اصبحت خالصة لهم . كل هذه الاعمال بالاضافة الى الاعمال اليومية والـتي كانوا يقومون بهـا ضد الوحدات المعادية والتي كانت متمركزة في منـاطقهم حيث كانوا يشنون غارات يوميةعليهم ويعودون ليباشروا اعمالهـم العادية بين السكان دون ان يكتشفوا الى جانب انقضاضهم على الدوريات التي تحاول ان تتجول في مكان بعيد عن المعسكر التابعة له ، او محـاولة هذه الدوريـات الدخول الى القرى او المدن .

كثيرا ماكـان يستخدم الانصار العصابيون الصبيان القـادرون للوصول الى معسكرات الاعداء وجلـب المعلومات عن جنود العـدو وامكنة حراستهم وعنابـر نومهم ، والطرق المؤدية الى هذه العنابر ، وعلى ضوءذلك يقوم الانصار برسم الخـطة للوصول الى هدفهموتنفيذها في الوقت المناسب بحيث يوقعـون اكبر الخسائر في صفوف العدو باقل مايمكن من خسائـر في صفوفهم .

وكان للمرأة دورا كبيرا في حرب الانصار ايضا ، فكـان عليها ان تحصل علـى ادق المعلومات عن تحرك قـوات العدو وايصال هذه المعلومـات الى القوات الصديقـة عن طريق التنقل والتسلل بشكـل سري حتى يتم الوصول الـى اقرب وحدة من وحدات الجيش الصديق وتبليغه الامر حـتى يعمم على باقي الوحدات ، كما كان للمرأة دور ايضا في خداع القوات المعتدية وايهامهم بانها تعطيهم معلومات حقيقية عن الانصار الموجودين في المنطقةفي حين ان كل المعلومات التيتدلي بها لقوات العدو يكون متفـق عليها مسبقـا مع الانصار ليوقعوا قوات العدو الالماني في فخ يكونوا قد رسموه مسبقـا وبالتالي تكون المرأة قد أدت دورها والمكلفة به في مثل هذه العمليات .



كما كانت المرأة في حـرب العصابات تذهب الى الانـدية والبارات التي كان يؤمهـا رجال الجيش الالماني وهيتحمل في شنطتها قنبلة زمنية ، تضعها بكل دقة في المكان المناسبوالذي سيكون لانفجار القنبلة تاثيـر كبير على أكبر عدد ممـكن من ضباط وجنود العدو .

كما كـانت تكلف بعض السيـدات بنقل الاسلحـة والذخائر وتوصيلها الىالثوار في الاقبية التي كانوا يتواجدون فيها، الى جـانب تزويدهم بالطعام والمعلومات ونسـج وحياكة الملابس لـهم ، وتأمين كل متطلبات الحيـاة الـتي تعينهم على مواصلة القتـال لتحرير ارضهم . الىجانب اعداد وتوزيع المنشورات السرية والتي تدعو المواطنين الـى التنظيم الثوري ومقاومةالعدو، ورفع روحهم المعنويةواعطائهم الثقة بتحقيق النصر وقهـر العدو مهما كانت قوته .

ان عمليـات الانصـار التصابية ضد القـوات الالمانية المحتلة قد أدت الـى تحطيم الروح المعنوية عنـد الجندي الالماني وعـدم ثقته بقياداته ومواصلة القتال لعدم وجود الاطمئنان النسبي الذي يساعده على ذلـك ، بالاضافة الى عدم سيطرة القوات الالمانية على طرق المواصلات الطويلة



والتي هي عصب الحـرب ، وقد اعطت بالمقابل دفعا اقوى للقوات الصديقةلمواصلة القتال والدفاع عن اراضيها .وتحولها من مواقع الدفاع الى مواقـع الهجوم وبالتالي دحر القوات الالمانية ومطاردتها حتى تـم القضاء عليها نهائيا واحتلـت ارضها .

وعادت الحـرية للشعوب المكافحة والتي لم تعـرف الخنوع للعدو المحتل ليمـلي ارادته عليها بل قاومت بفضل طلائعها الثورية والتي اخـذت على عاتقها مقاومة الاحتلال حتى تم لها التحـرير والنصر وهذا يعلمنا ان ارادة الشعوب لاتقهر مهما استخـدم ضدها من الات الحرب والدمار ومن وسائل القهـر والابـادة الجماعية .

هوشي منه يدعو للمقاومة

المواطنـون يـا منتحبـون بلادنـا

أيجب علينا شن حرب المقاومة ؟

نا اذا لم نشن حـرب المقاومةفسوف يحتل الفرنسيون رة اخرى . وسـوف يستعبدون شعبنا مرة اخرى. يجبرون شعبنا علـى ان يصبح جنودا وعتالـة ... وسـوف يجبرونه على دفع الضرائـب لها . سوف يصادرون كل حرياتنا الديمقراطيـة . نهبون كل اراضـينا وممتلكاتنا . سوف يرهبـون واخواتنا واقرباءنـا ويذبحونهم . سوف يحرقـون ويدمرونها . وكذلـك سوف يفعلون بمعابدنـا نا . وانكم لتستطيعون ان تتاكدوا من هذا اذا مـا فعلوه في هايفونـغ وهانوي .

يجب علينا ان نشـن حرب المقاومة لاننا لا نريد ان نبقى عبيدا للفرنسيين، ولانه ينبغي لنا ان ندافع عـن ... علينا ان نقاتـل الفرنسيين .

نستطيع ان نقاتليجب ان نقوم باعمال التخريـب. لم نفعل فان الفرنسيين سوف يفعلون ذلك . فاذا كانت صالحة لتكون قواعـدحربية فسوف يسـخرون ... والدبابات لمهاجمتناوسوف يرحقون او ينهبون كل ... وبهذا السبب يجـب علينا ان ندمر كل شيء قبـل ... الفرنسيون مـــن ممتلكاتنا لنفترض اننا نريـد العمارات والطرقـات والبيوت لاستعمالنا الخاص . لا نستطيع ان نفعل ذلك لان الفرنسيين سوف يحتلون ... او يدمرون كل شيء

... علينا الان ان ندمـر كل شيء امامهم حتى نوقـف ... حتى نمنعهم مـن التقدم .. حتى نحول دونهـم استخدام بيوتنا وطرقاتنا

... علينا ان نبـذل التضحيات ونتحمل الصعاب من الزمان ، في سـبيل الوطن . وعندما تنتهي حـرب ... بالانتصار فسـوف نعبيء قواتنا للبناء ولاعمـال ... ولن يكون هـذا صعبا على الاطلاق . ... المقاتلين في الجبهـة يضحون بحياتهم عن طيـب ... في سبيل الوطن . فلماذا نأسف على تدمير سواء بيت ... قطعة من طريق يمكن ان يستخدمها الفرنسيون لمهاجمة ... ؟

... تكم جميعا تحبون بلادكم ولن تاسفوا ابدا على القيام ... ؟

... لذلك فانني اهيب بكـم باصرار ان تسخروا كل جهودكم ... سبيل تدمير كل شيء امـام العدو يجب ان ندمر الطرقات ... لا وعرضا والى الاعمـاق حتى لا يستخدمها الفرنسيون . ان ضربة معول في طريـق لا تقل اهمية عن رصاصـة ... لقها جنودنا على الاعداء .

انني اعدكم بشرف اننـي سوف اجهد معكم ، بعـد ... الانتصار ، لاصلاح كل شيء سوف نمد طرقا اجمـل ... . وتبني سـدودا وجسورا وبيوتا افضل تليـق ... مة مستقلة حرة .

عاشت حرب المقاومـة المظفرة

عاشت فيانتام المستقلة

٦ شباط (فبراير) ١٩٤٧

هوشي منه

الوحدة الوطنية ممارسات عملية

علينا مراقبتها وتصعيدها لا طرحها كشعار

الحقيقة ، ان حديث الوحدة الوطنية يحتا ج الى اكثر مـن وقفة ، والى اكثر من نقاش . لان مثل هذه الوقفـات والنقاشات ستبرز كثيـر من القضايا التي لايمكن ان تغفل. وستكون فائدتها كبيـرة اذا اشتركت عدة اطراف في بحثها لكي نستطيع ان نستفيد مـن تجارب بعضنا البعض ونزيدهذا من امكانية نجاح التجربة الجديدة . ونكون بذلك قـد خطونا خطوة كبيرة نحو مزيد من التحالف مع كثير من ابناء شعبنا الذين لا يزالون خارج الثورة ، مع ان مكانهم الطبيعي في صفوفها ، لان الامبرياليـة والصهيونية قد مست مصالحهم ولانهم يستطيعون ان يتعايشوا مع الاحتلال ، بل سيحولهم الى عبيد له . عدا عن الكثيريـن من ابناء شعبنا الذي استطاعت الامبريالية تضليلهم وعزلهم عن الثورة مع ان مصالحهم مهددة واطماع الصهاينة والامبرياليين كبيرة في تحويلهم الى عبيـد اذلاء ، وهذا بالتالي يضـع مصلحتهم في انتصار الثـورة وتصاعدها .

ان تكوين جبهة وطنيـة موحدة عريضة شرط رئيسـي لنجاح اي حرب تحريريـة وطنية في العالم ، والحركـة الثورية الواعية ، تكون دائما سباقة لاعلان التحالف الوطني من اجل خلاص البلاد وطـرد الغزاة . « قد يوجد كثيريـن لا يوافقون على تجاربه العالـم الاخرى نموذجا يحتذى بـه »

وهذا شيء لا نعارضه كليا ، لان لكل ثورة خصائصهـا الذاتية ، ولكن الذي لا نوافق عليه ، وعلينا ان نفهمـه هي القوانين العامة الموضوعيـة لاي حرب شعب ، التي مهما كنا ، عربا او فيتناميـين او صينيين او كوبيين لا نستطيع ان نتجاوزها . من هـذه القوانين ضرورة تشكيل جبهة عريضة موحدة في البلـدان المتخلفة في طرد المحتليـن الامبرياليين ؛ وينتج ذلك عـن تغيرات كثيرة تطرا على طبيعة التناقضات عند وقوع الاحتلال

او الغزو ، تتحول فيها كثير من التناقضات الرئيسية بين أبناء الشـعب الواحد الى تناقضـات ثانوية ، ويتحول الصـراع الى صراع وطني بين ابنـاء الشعب الواحد ضد الغـازي المحتل . كما ينتج ذلك عن فقدان التوازن بين الشعب المحتـل والقوى الامبريالية الغازيـة المتقدمة تكنولوجيـا ، ذات الخبرة الضخمة في مكافحـة التقدم والتحرر ، وحشد قوى بشرية واسعة منظمة ومسلحة شرط رئيسي لمجابهة فقـدان التوازن هذا .

وفي وضعنا هناك محتـل لبلادنا مدعوم من قبل قـوى امبريالية عديدة تسخر له كافة امكانياتها وخبراتها لاستعبـاد بلادنا وتحويلها الـى قاعـدة استعمارية . والتوازن هنـا ايضا معدوم ولا بد من حشـد قوى بشرية ضخمة « فلسطينية وعربية موحدة ومنظمة لدحـر المحتلين وطرد الامبرياليين » .

ومع انه لم تمض سـوى ايام على اعلان الصيغة الجديدة للوحدة الوطنية ، ومع انه لم تمض دقيقة دون تامر علـى شعبنا وثورتنا . الا اننا يجب ان نحاسب انفسنا منذ البداية بصرامة وبثورية لكي لا تمـر بنا الايام ونكتشف باننا تحدثنا اكثر مما عملنا ؛ وعندما قد لا يكون هناك مجال لحديـث او نقاش . لهذا لا بد لكل واحد منا أن يسأل نفسه وبثورية . ماذا فعلنا لتكريس الوحـدة

وتعميمها ؟ وما هي الخطوات التي بدأنا بها لشرح هذا الوضع الجديد لكوادرنا وعناصرنـا ؟ خصوصا ان هذا الامر بحاجة الى جهد وعمل دؤوب ؛ لان المهمة ، هي تغيير كثيـر مـن ممارساتنا السابقة للتكيف مع الوضع الجديد ، بل يجب أن تتحول مهمتنا هذه الى حلقـة رئيسية لكل تنظيم لتثقيـف واقناع عناصره بها . وعلينـا ان نعيش مباراة ثورية لتحويل جميع تصرفاتنا نحو مهمتنا في انجاح الوحدة وتكريسهـا . ويجب ان يبقى في ذهننـا ان هناك مؤامرة ضخمة جـدا ، تشترك فيها عدة قوى امبريالية لتجزئة شعبنا ، بدولة مسـخ تكسب فيها الصهيونية حصة الاسد ، واذا أردنا ان نفشلها علينا ان نتصدى لها موحدين. وبقوى حاشدة من شعبنا .

وعلينا ان نلاحظ ان القوى الامبريالية في العالم مهمـا تصارعت واختلفت ، فهـي على شيء واحد وهو تحويـل منطقتنا الى مستعمرة يستعبد فيها شعبنا .

وعلى هؤلاء الذين لايدركون هذه الحقائق ، ان يملكـوا الجراة الثورية ؛ لكي يصارحوا شعبنا بعجزهم عن تحقيقها ، وستكون هذه المصارحة ذات فائدة كبيرة لانا ستضع شعبنا أمام سبيله لا شك انـه سينتصر عليها كمـا انتصرت عليها شعوب كثيرة في العالم .

لا يكفي أن نعلن عن الوحدة وانما علينا ان نمارسها ، وقد تنشأ اخطاء ولكن سنتغلب عليها ما دمنا نملك القناعة الكليـة والتصميم الاكيد بضرورة الوحدة لانتصارنا وافشال المؤامـرات على شعبنا .ولكن اذا فقدنـا هذه القناعة وهذا التصميم فان اي حديث عن الوحدة لن يكون الا ثرثرة لا جدوى منها وخداع كبير لشعبنا .

الشعب يطالب بالوحـدة ، والمقاتلين يطالبون بالوحدة ، وكل عنصر في الثورة يطالـب بالوحدة ، وعلينا كطليعة تقود شعبها وتعي دورها أن تحقق مطلبها هذا مهما كانت الخلافات ومهما كانت التضحيات .

التخطيط الصناعي الاسرائيلي

تهدف برامج التخطيـط الاسرائيلية الى زيادة عـدد السكان باية طريقة او وسـيلة ممكنة ، ولذلك تشجع الحكومة الاسرائيلية الهجرة اليهوديـة اليها من جميع انحاء العالم ، وهذه البرامج يقضي بتشغيل اليد العاملة تشغيلا كامـلا ، وذلك بايجاد صناعات ومهـن جديدة متنوعة ، وتقضي كذلك بتصنيع جميع اجزاء اسرائيل من شمال البلاد الى جنوبها من اجل زيادة حجم المنتجـات والصادرات الصناعية ، كما ان هناك شبكة واسعة مـن المنشات الصناعية تنتشـر في جميع المدن الجديدة التي اقيمت في المناطق الريفية النامية وفي عدد كبير من المزارع الجماعية (الكيبوتز والموشاف) وتسعى اسرائيل جاهدة من اجل تطوير وتنمية القطاع الصناعي ، لانه املها الرئيسي في سد الثغرة القائمة في ميزانها التجاري. وينتظر من القطاع الصناعي ان يؤمن العمل المنتج للمهاجرين الجدد ، وللزيادة الطبيعية في نمو السكان كما ان الصناعـة هي المصدر الرئيسي لميزانيات الحكومة والسلطات المحلية . ان الصناعة في مفهوم اسرائيل هي ورشة التنمية التقنيـة وميدان التدريب واكتسـاب الخبرات للمهندسين والعاملين في الابحاث التطبيقية ، وهـي المحور الرئيسي الذي تـدور حوله جميـع مؤسسات وتنظيمات مصادر المـاء والكهرباء والموانيء والمطارات والمدارس المهنية ومراكـز التدريب ومعاهد التعليم العالي والخدمات المصرفية والتامين والتسويق والنقل والمواصلات البرية والبحرية والجويـة . ولذلك فان الانتاج الصناعـي لا يمكن ان ينمو ويتطور تلقائيا لانه نتيجة تفكير ودراسـة وتصميم ، فتنمية الصناعـة ومضاعفة الانتاج بالاضافة الى مضاعفة الصادرات ثلاث مرات تتطلب جميعها تخطيطا وادارة وقيادة ،ولذلك نجـد خبراء الاقتصاد الاسرائيلـي يعملون على وضـع تخطيط فيزيائي للامكانات والطاقـات الطبيعية والبشرية المتوافرة في المناطق الصناعية مع توزيـع حصص الانتاج على مختلف فروع الصناعة ، بالاضافة الى تنظيم عملية توظيف الاموال في البناء والتجهيز ، وتعييـن الرساميل العاملة ، وتدريـب اليد العاملة وتنسيق كل القوى والعوامل الاخرى في خدمـة الصناعة ، ويعتبر خبـراء الاقتصاد الاسرائيلي ان قيام سياسة صناعة ترتكز علـى مختلف عمليـات التخطيط الفيزيائي ضرورة ملحـة لاسرائيل . وبواسطة هـذه السياسة النابعة من المعرفـة الدقيقة الحديثة لمشاكل المجتمع يمكن تامين وحفظ مصلحـة الاقتصاد العام ، والصناعـة والتجارة وخاصة مصـلحة الصناعيين الذين يرغبون في توسيع وتنمية صـناعتهم والمولين الجدد من سـكان اسرائيل او من الخـارج بالاضافة الى حفظ مصلحـة مختلف وكالات التسـويق . ويشير التخطيط الى ان المعرفة والخبرة العالية ضروريـة وهامة في عملية تنسيق وارتباط التنمية الصناعية مع المرافـق الاقتصادية الاخرى كالطرقات والروافع والجرارات والموانيء والسفن التجارية والخدمـات البريدية والتلفونية والقطارات وخطوط السكك الحديديـة بالاضافة الى الموارد الزراعية وتخطيط المدن وتوزيع السكان ومحطات الطاقة الكهربائيـة وشبكات توزيع المياه وبرامج التدريب المهني والدراسـات الجامعية ، ويلاحظ الخبـراء بأن الدقة في تنفيذ بنود التخطيط اكثر اهمية من انجاز المضمون العام ، وبواسطة مراعـاة الدقة في العمل والتنفيذ يمكن التاكيد فيما اذا كان الاقتصاد القومي العام يسير نحو الربح ام الخسارة فيما كانت الرساميل المستثمرة تسير نحو النجاح ام الفشل ، فيما اذا كان الاف العمال سيجدون عملا لهم ام سيبقون بلا عمل .

وهكذا يدعو التخطيط الى تجنيد كل وسائل الانتـاج والعمل وتشغيلها بصورة دائمة ومستمرة للوصول الى اقصى درجة من الكمال والدقة في تنفيذ المهام والمشاريع الصـناعية المطلوبة الى جانب البرامـج المتعلقة بتصنيف الانتـاج والصادرات واليد العاملـة والتمويل .وهذه ليست المشاريع الوحيدة التي تتطلب انجازات سريعة ودقيقة ، بل ان الدولة تستطيع ان تؤثر تاثيرا ملموسا على جميع مظاهر التقـدم الاقتصادي ومراحله وخاصـة في المجال الصناعـي ، الا ان تاثير الدولة لا يكون مباشرة .بل انها تمارس هذا التاثير عن طريق بعض العمليات المعينة المحركة للفاعلية الانتاجيـة ، وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن دراسة التخطيط الصناعـي الاسرائيلي الذي سنستعرضه في الفصول القادمة مشيرين الى الخطوط العامة والخاصة في برامجه ، علما بـان وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية تعتبر هذا التخطيط كهـدف وخطة عامة يجب ان تتبـع ،وتتمنى الوزارة المذكورة على جميع الصناعيين والعمـال والمولين وموظفي الـوزارة ورؤساء الاقسام المختلفة فيها ان يوجهوا عنايتهم اللازمـة لهذا التخطيط ، كما ان الوزارة هي المسؤولة عن دراسـة ، وتنفيذ ومراقبة كل مشـروع صناعي يقدم اليها بقصـد انجازه واخراجه الى حيـز الوجود والتنفيذ ، وهي تضع اقتراحاتها اللازمة حول فوائده الاقتصادية ومستلزماته التقنية ولها الحق في قبوله او رفضه او تعديله حتى ينسجم مـع اهداف التخطيط الصناعـي العام .

انتظرهم .. فسيأتون بالتأكيد ذات يوم !!

القرية لا زالت اسيرة الثلج المتيبس منذ ثلاثة شهور ، عدد بيوتها لا يصل الى المئة ، معالم القرية تتجسد في بيوت هجر معظمها الشباب ، خشبة تتدلى معها جثة متيبسة لشاب شنق قبل شهرين ، الجدول المدفون بالثلج ايضا تبرز حوله اجزاء جثث فشل سكان القرية في دفنها ، تمر بها النسوة كل يوم وهن في طريقهن لاغتراف الماء من نقرة حفروها في الثلج المتيبس الذي يخفي الجدول ، المدرسة لا زالت في مكانها ، حولها المحتلون الالمان الى مركز عسكري يحكم القرية .. ثمة بيت في الطرف الشمالي الشرقي من القرية يشير اليه سكانها باحتقار وتقزز ، تقيم فيه الفتاة الوحيدة في القرية التي قبلت ان تصبح عشيقة لقائد المركز العسكري .

جميع من في القرية يكرهون الالمان المحتلين ، لكنهم لا يخافونهم ، واقع جنود المركز مختلف تماما ، انهم يخافون سكان القرية ويحذرونهم تماما ويعجبون على مقدرة هؤلاء السكان على الصمت وعلى التحمل الغريب للجوع والبرد والغربة ، معظم الاباء والابناء الشباب هجروا القرية لحظة احتلالها والتحقوا بقوات الانصار السوفياتية المنتشرة في بحر الجليد الذي يغطي كل ارض روسيا الواسعة ، فشلت كل محاولات الجنود في بناء اي علاقة مع احد من سكان القرية بالاضافة الى عشيقة الضابط ، هناك شخص اشتراه الضابط ، كجاسوس نظير فروة من الصوف وكمية محددة من الطعام يوميا .

تعيش القرية في حالة جوع حقيقي ، خبز رديء ، وبعض الشحم والحبوب لا غير ، كل خزين القرية من العسل والخمر والحبوب واللحم المقدد قام السكان بدفنه في حقل خارج القرية قبل ان يدخلها الالمان ، ورغم ضغط الجوع ابقوا على الكنز تحت الارض . والجليد ، لان اخراجه يعني ان يصادر الالمان معظمه .

سيدة في الاربعين ، تعود ذات ليلة الى القرية ، يراها الاهالي في الصباح فيصيبهم الذهول ، كلهم يعلمون انها مع قوات الانصار برفقة زوجها ، لكن انتفاخ بطنها كان يوحي بأنها قررت العودة الى القرية لتضع مولودها البكر ، وتتلقى السيدة كمية من قطع الخبز ، وقطعة « شوكولاته » سرقتها خادمة عشيقة الضابط ودفعت بها لها تقديرا منها لبطولتها ، وينقل الجاسوس نبأ وصول السيدة الى القرية وتستدعى من قبل الضابط ليلا ، ويبدأ في التحقيق معها . . والسؤال اين مركز قوات الانصار .

وتظل السيد صامتة تماما ، ويبدأ الضابط والجنود بتعذيبها وجلدها بعد أن عروها تماما ، كل ما فعلته انها طلبت جرعة ماء ، فاقتادها جنديان الى نقرة الماء فوق الجدول ، وهما يجلدانها ، وعندما وصلت الى نقرة الماء منعوها من الشرب وعادت الى المركز والجنديان يجلدانها طوال الطريق .

مع الصباح دفعوا بها وهي عارية تماما الى مخزن العشب المجاور للمركز وكلف جندي بحراستها ومنع سكان القرية من الاقتراب من المخزن .

مع الظهر ارتفع صراخ فظيع من المخزن ، علمت المجربات من نساء القرية أن السيدة السجينة تعاني من المخاض ، ويتصلب سكان القرية نساء وشيوخا واطفالا في الازقة وامام الابواب وفي النوافذ . . ويتلاشى الصراخ ويفتح الجندي باب المخزن ليخرج بعد قليل ويصيح مخاطبا الجندي الذي يقف امام المركز العسكري :



— لقد وضعت الكلبة كلبا !

ويتنفس سكان القرية الصعداء ، ومع المساء تشعر السيدة صاحبة البيت المجاور للمخزن انها تتحمل دون غيرها مسؤولية اطعام السيدة النفساء وتتشاور مع اطفالها واكبرهم في العاشرة ليقرروا ان يحمل الصبي ابن العاشرة قطعة كبيرة من الخبز ويتسلل ليدفع بها من النافذة الى السيدة .

يترك الحارس باب المخزن ويقف مع حارس مدخل المركز العسكري ، ويندفع الصبي باتجاه المخزن ليلقي بقطعة الخبز ويهمس .. اليك الخبز يا عماه .. ولحظة يحاول الاندفاع عائدا الى البيت يراه الحارس فيصوب ويطلق ويموت الصبي على الفور .

توجه الجندي الى الجثة ثم سحبها من ساقها والقى بها في حفرة مجاورة ، واعلم الضابط عن الحادث .

رأت الام ولدها يقتل امامها ، ورأت الجندي يجره ويلقي به في الحفرة وبدأت تشعر بنهاية العائلة .. في الصباح سيعرفون الصبي وسيطبقون العقاب المعروف .. الاعدام رميا بالرصاص امام جميع سكان القرية لها ولاولادها ، فعلوا هذا مرتين ، وتتسلل الى الحفرة وتسحب جثة ابنها وتحفر حفرة في غرفة البيت وتدفن ابنها لتتعرض القرية كلها في الصباح الى حملة تفتيش جردت خلالها القرية من بقايا الطيور والمواشي الموجودة فيها ، ولكن هوية الصبي ظلت مجهولة للالمان .

في نفس اليوم ، عاش سكان القرية اقسى الايام ، مع العصر اقبل صف من بعيد ، حين اقترب من القرية تبين اهلها انهم اسرى روس حفاة الاقدام بلا ثياب تقريبا ، تجمد الدم على اقدامهم ، ولحظة دخلوا القرية بدأ يصرخون طالبين الطعام ، وتندفع نساء القرية لاحضار بقايا قطع الخبز ويحاولن دفعها الى الاسرى لكن الجنود يمنعونهم ، احد الاسرى ظفر بقطعة خبز ، لحظة ان دفع بها الى فمه اطلق عليه الماني النار فقتله ، يتملك اليأس النسوة ، ثم يدفعن بقطع الخبز الى الاطفال ويطلبن منهم ان يدوروا مع التلة الصغيرة في غرب القرية ويلقوا بالخبز على الثلج في الطريق على الاسرى يظفرون بها ، ويجاهد الاطفال بمرارة للوصول الى التلة ، عندما وصلوا كان صف الاسرى الجائع المقرور قد ابتعد ، وعادوا الى البيوت لتنام القرية ليلة من اتعس لياليها .

في نفس الليلة عاود الضابط التحقيق مع السجينة ، احضره مع وليدها ، عاودوا جلدها دون ان تخرج عن صمتها ، امسك الضابط طفلها من ساقه وهو عاري ووضع فوهة مسدسه عند رأسه وهددها بقتله اذا لم تقل اين يقع مركز الانصار .. قالت عبارة واحدة .. انتظرهم فسيأتون بالتأكيد ذات يوم .. واطلق الضابط وانفجر رأس الطفل ، واهتز الجسد الصغير قليلا ، ثم القى به امام والدته واصدر اوامره :

امسك جندي الطفل من ساقه ودفع بوالدته امامه واتجه الركب الغريب باتجاه الجدول ، عند النقرة وقف الجندي والقى بجثة الطفل عبر النقرة الى مياه الجدول واطلق ثلاث رصاصات على السيدة وحاول ان يدفع بجثتها عبر النقرة ، جاهد طويلا ، فلم يستطع وظلت الجثة العارية نصفها غائب في عمق النقرة والنصف الاخر فوق الثلج .

بعد ثلاثة ليالي ، وقبيل الثانية ، وصل الانصار الى القرية ، هاجموا المركز العسكري ، استمرت المعركة ثلاث ساعات ، سقط المركز ، وقتل جميع جنوده ، قتل الضابط وعشيقته في مخدعهما حوكم الجاسوس في نفس الليلة ، ونفذ فيه حكم الاعدام ، وفي الصباح توجه كل اهل القرية الى الحقل ، ازالوا الجليد ثم حفروا التراب المتجمد واخرجوا خزين القرية من العسل والخمر والحبوب واللحم المقدد ، وحين عادوا كان الانصار قد حفروا حفرة كبيرة وسط ساحة القرية وجمعوا جثث شهدائهم الذين مضوا قبل شهرين من حول الجدول ، وانزلوا جثة الشاب المتجمدة عن الخشبة واحتفلوا جميعا بدفن ابطال القرية .

في كلمات

في الثلج . وفي الوحول ، تغوص اقدام اطفال الوحدات الصغيرة ، وتتجه عيونهم الى مدارسهم المهدمة . ثم يواصلون قفزهم الى (الخيام) التي صارت مدارسهم الجديدة .

أكفهم عارية : نعم .. اقدامهم وايديهم مقرورة ، لكنهم حين يجلسون على البنوك الرطبة المبتلة ويرددون وراء معلمهم : دار .. دور يواجهون الواقع ، والحياة التي تنتظرهم : انهم بلا بيوت .. ليس لهم دور حقيقية ، يحيون فيها بطمأنينة ..

فالغرفة الصغيرة في الوحدات ، ليست الدار .

والبراكية الهزيلة في مخيم البقعة ، ليست الدار .

ويرددون في نشيد طفولي رحب ، صلب ، قوي : دار .. دور ، فتنصب امامهم القرى المخضرة ، بكبريائها ، ونكهة عصور طويلة ، تشكل تاريخ شعبهم الذي يناضل اليوم ، من اجل ان تصير لكل واحد منهم دار .. ويصير لهم وطن فيه الاف الدور .

ويتراكض الاطفال الى بيوتهم ، يتدفأون بدم اخوتهم وابائهم الذين استشهدوا بالامس القريب ، ويكتشفون انهم بلا طفولة ، وانهم يختلفون عن غيرهم من الاطفال ، الذين يغمرهم الدفء ، ويغرقون في البلادة والركود .

وهكذا يكبر اطفال اللاجئين في زمن له في عيونهم لون خاص ، ينسج من الدم القاني ، والطين الذي يذكرهم بقراهم البعيدة ،

وكلما جاء يوم اشتدت سواعدهم ، وكبر في صدورهم الغضب وهدر في عروقهم نداء كل الشهداء ، الذين افترشوا في كل مكان دفاعا عن مستقبلهم

لقاء .. مع المناضل عبد الفتاح غانم الخارج من السجن

الاخ عبدالفتاح غانم مناضل ، وشاعر ، وخريج سجون ، وفي النهاية مبعد من الضفة الغربية ، ابان احداث ايلول ، يحدثنا عن تجربته النضالية ، وعن السجن ، وعن نماذج مناضلة تعيش الان بين جدران سجون العدو .

اخ عبدالفتاح : حدثنا عن ظروف النضال في الارض المحتلة .

قال الاخ عبد الفتاح : يجب أن تأخذ عدة اعتبارات في الحسبان : اولا :

ان الاحتلال ، كان احتلالا أبيض ، بمعنى ان العدو دخل البلاد دونما مقاومة ، ذلك أن الشعب ، لم يكن يملك السلاح بتاتا . ولقد ترتب على ذلك ، نتائج هامة . منها : ان الشعب ، كان بحاجة الى وقت كاف ، يفيق فيه من الصدمة التي هزت وجدانه ، ثم ينتقل الى مرحلة الاعداد .

ثانيا : قصر الفترة التي حاولت المقاومة ، ان تهيء فيها مناخا مناسبا للمقاومة ، ولحمل السلاح . فالعمل العسكري للمقاومة ، بدأ مباشرة بعد النكسة . وكان لهذا ايجابياته .. وسلبياته .

ايجابا : رفع روح الشعب المعنوية ، واعادة الثقة بالنفس ،

سلبا : نبهت العدو ، الى ضرورة التحرك سريعا لقمع بوادر التحرك الجماهيري .

ثالثا — قلة خبرة الكوادر التنظيمية ، في الارض المحتلة ، بوسائل واساليب النضال السري ، ضد الاحتلال . وهذا ناتج ، عن حياة العزلة ، والذل ، والفراغ ، التي عاشها شعبنا اكثر من عقدين من الزمن .

رابعا : قوة العدو ، وتمكنه ، ومعرفته بالارض التي يقاتل عليها : العدو الصهيوني ، يملك المؤسسة العسكرية ، احدث أساليب المخابرات والتجسس ، الحرب النفسية ، العقاب الجماعي ضد الشعب ، وحملات التخويف الارهابية الفاشية .

سؤال : ثمة نضال يومي مستمر في قطاع غزة ، في الوقت الذي لم يصل فيه النضال الى هذا المستوى في المناطق الاخرى . ما هو برايك التفسير ؟

الجواب : ان الشعب في غزة ، وفي الضفة الغربية ، وفي الداخل — الارض المحتلة سابقا — هو شعب واحد . ولكن الظروف التي عاشها ، شعب القطاع منحته وعيا سياسيا أعمق ، وتمرسا في اساليب القتال المسلح ، من خلال التدرب على السلاح وامتلاكه ، ومجابهة العدو عام ٥٦ وعام ٦٧

أضف الى ذلك أن العدو الاسرائيلي ، يمارس سياسة قمعية ، ليسهل عليه بذلك اخضاع سكان القطاع ، وهذا بالتالي يولد عنفا اكثر ، يتناسب مع حدة الارهاب المفروض .

لقد حذر (يوري افنيري) ، النائب الاسرائيلي ، صاحب مجلة (هاعولام هازيه) ، من ان الارهاب في غزة سيقود اسرائيل الى مواجهة العنف الثوري المتصاعد ، الذي سيسهم في تفجير النضال في المناطق الاخرى .

اخ عبد الفتاح : كيف عاملوكم في السجن .. التحقيق .. اخذ المعلومات ؟

الجواب — الحرب النفسية التي تشنها إسرائيل ضد المواطن العربي ، غايتها واضحة جعل المواطن العربي ، على قناعة من ان اسرائيل تعرف كل شيء ، ولان المواطن العربي ، مذل ، ومضطهد من قبل حكوماته ، فهو ، تقريبا ، على استعداد لقبول كل شيء ، خاصة المواطن العادي ، الجاهل بأساليب الاستعمار . كيف يشنون عليك الحرب النفسية ؟ .. يعمدون الى مراقبتك ، يوما كاملا ، أو اكثر ثم حين يلقون عليك القبض ، يواجهك المحقق باسلوب خبيث جدا .. يفتح الاوراق ، ويسرد تنقلاتك ، مشاويرك ، اين ذهبت ، في اي مقهى ، الى اي مكان توجهت ، من مشى معك .. وهكذا ، يوحي لك ، اذا لم تكن مستعدا لمواجهتهم ، يشعرونك ايضا ، ان مخابراتهم صادقة ، وانها تعرف عنك كل شيء ، ولا مجال للانكار . يتوجهون لك بالنصح ، يقولون لك ان اسرائيل لن تهزم . وانها طردت الجيوش العربية ، التي هي اقوى منك ، فلا تورط نفسك في هذا الدرب الشائك .. وهكذا .. الى اخر هذه الاسطوانة .

فاذا لم يحصل المحقق على نتيجة ، فان المحقق سيتركك بين ايدي المختصين بالضرب . هنا ايضا ستتعرض لحرب نفسية ، بين ايدي الجلاوزة . فاذا شرعوا في الضرب فانهم يضربونك في اماكن حساسة مؤلمة ، فاذا لم تتكلم ، دخل اليك المحقق ، واخذ ينصحك .. انت شاب ، انسان ، لماذا تفعل بنفسك هكذا ..

فاذا لم تجد الحرب النفسية .. الضرب فانهم يعمدون ، الى ادوية معينة في قهوة او شاي ، كي تتحطم اعصابك . ويعمد المحقق الى (غزوك) نفسيا بالتهديد والوعيد . فاذا مافشلوا ، قالوا لك اكتب على ورقة ان المقاومة ، عرضت عليك العمل وانك رفضت .. في النهاية فانك تنقل الى مكان منعزل . لتعاني هناك من الوحدة النفسية القاتلة .. وفي النهاية يكون السجن .. يجب أن ندرس أساليب العدو في التحقيق معنا ، كي نتمكن من مواجهته ، والصمود في وجه الاعيبه .

عندما تصل الى السجن ، تكون قد انتقلت الى جو آخر ، تنسى اسمك ، وتأخذ رقم

البقية ص ٢ عمود ...

من شعر الثورة

يا ابن شعبك !

شعر : عبد الفتاح غانم

الى الرفيق البطل محمود ابو دنهش الذي حوصر في حلحول ولم يستسلم الابعد أن فقد بصره ووعيه وكبد العدو لفتنانت كولونيل وعدد من الجنود الاسرائيليين القتلى .

—٢—١٩٧٠

ياقوي الباس في ليل الخطوب ..
الليالي السود حلت
والدموع الحمر هلت
من سيحمي الزرع من ناب الخراب ؟
من سيحمي الضرع من فتك الذئاب ؟
ياقوي الباس في ليل الخطوب ..
هربت كل العساكر
تركت ارضي سبية
لم تحارب .. لم تناور
اه من شر البلية
ياقوي الباس في ليل الخطوب
ودع القرية «محمود» وصلى
ركعة في جوف كهف
مثل قديس وراهب
وفدائي ..
تعمد ان يحارب
بعصاه او بخنجر
او باوتاد المضارب
وصلت «محمود» يوما بندقية
اه ماروع شدوك
اه ماعظم زهوك
حينما سجلت في دفتر جيب
«وصلتي من فيتنام هدية»
انا هذا اليوم يا ارض السلام
ثائر احمي الكنيسة
واداقع عن بلادي

هاانا اليوم اداقع
وساحميها الفريسة
وسيبقى الله حيا
فوق مئذنة
وجامع
انني اليوم قوي الباس في ليل الخطوب

●✻●

سار «محمود» وصحبه
في ليال عاصفة
يفتدي بالروح شعبه
بورك الثائر يفدي
بوركت تلك الضحية
من قوي الباس في ليل الخطوب
ضج خصم الحق من هبة ثائر
وصحاب
نصبوا ألف كمين
رصدوا كل الدروب
اطلقوا جمع الكلاب
ربما زل القدر
ربما دل الاثر
ربما صار فريسة
من تصدى عله يحمي الفريسة
احذر الدرب فاني اليوم خائف
لاتجازف
قالها احد الرفاق
انت يا «محمود» غاية

احذر السهل ولا تصعد مشارف
ياقوي الباس في ليل المخاوف
اضحكوا «محمود» من تهويلهم
ذاك النزول
سخر الثائر من موت خجول
انا للموت كمين
انما اسمي المنية
عبثا تدعونني باسمي القديم
كان في «حلحول» موت يترصد
كان شرا لايتام
جاء «محمود» .. الى من جاء؟
للاجل المحدد
هرعت كل الشرور
هرعت عرضا وطول
فغرت فوهه تلك البندقية
حينما جاءت شرور الارض
غايتها المنية
فغرت أفواه عشرات البنادق
سمعت اصوات شر
تعب اليوم بشوم
بصراخ كالصواعق
«انك اليوم مطوق
لاتحاول ان تقاوم
انت لايجديك الا ان تسلم»
شعر الثائر بالارض تميد
والروابي تتزلزل
حاشا ان يخشى الوعيد

رد بالصوت المدوي
من حناجر بندقية
من فيتنام هدية
وهو رد مفحم .. رد وحيد
كيف يخشى الموت موتا ياكلاب
انني افدي بلادي
انني طعم الحراب
ياقوي الباس في ليل الظلام
اضغط الزند قويا
ياهمام
سقط الثائر في يوم غضب
بعد أن أشبع نارا
في ضلوع وجوارح
بعد أن أشعل في الارض اللهب
كان «محمود» الجريح فاقدا كل البصر
أمهر الارض عيونا وهو بالروح تتر
ياقوي الباس في ليل الخطوب
انت بعد اليوم قديس . وسجنك
سوف يبقى دافعا شعبا لثارك
وسيبقى «شرق حلحول» هناك
كعبة تدعو رفاقا لتؤمك
انت بعد اليوم رمز
انت اعجاز لخصمك
انت انشودة أرض يا ابن شعبك

الشهيد عبد الرحيم منسي



ولد شهيدنا البطل في المنسى بأرضنا المحتلة عام ١٩٤٤ ورأى منذ نعومة اظفاره ، كيف يحتل الغزو الصهيوني بلده وكيف يتم ... الاول عام ١٩٤٨ الى مخيم جنين .

وفي مدينة جنين تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي ، حيث حصل على شهادة الثانوية العامة عام ١٩٦٤ ، وبعدها ذهب الى الجزائر للعمل في سلك التدريس هناك .

ومع انطلاق الرصاصة الاولى للثورة عام ١٩٦٥ ، وجد عبد الرحيم ان الامل الذي ... تطلع اليه يتحقق ، وجد ثورة شعبه التي فيها خلاصه فالتحق بها فورا .

ومن خلال عمله الثوري احس بضرورة استكمال تعليمه فالتحق عام ١٩٦٧ بالجامعة الاردنية ، وفي داخل الجامعة كان مناضلا ثوريا ينظم صفوف الشعب .

وفي حوادث ايلول السود عندما رأى الخطر يتهدد ثورته شعر أن هنالك واجبا يتقدم على واجب الدراسة واكمال التعليم واجب حماية الثورة فحمل شهيدنا البطل البندقية وكان قد انهى السنة الثالثة بكلية التجارة بتقدير جيد جدا

البقية ص ٢ عمود ٦